لمثل هذا يا لص قال فما بين ان كنت عنده لصًّا اذ
صرت زاهدًا الا كما حدثتك قال فاخذ بيدي
صاحب المفتاة فذهب الى منزله فما اتّقى من الكرامة شيئًا
واستحلّني فخرجت من عنده وحيث اليك ٥ وقد يكون
في معنى نظره الى ما يفعله الله به ان ينظر الى ما يرد
على ما يرد على قلبه من الاشارات من قلبه فيكون قبله
اقدامه واحجامه لوجود بصره وحسن توفيقه ٥ وهذا
ميراث شريف فتضاه دوام النجابة وصدق
افتقاره **قال ابو محمد بن** رضي الله عنه أحرص
ان تصبح وتمسي مفوّضًا مستسلمًا لعلّه ينظر اليك
فيرحمك **وقال بعضهم** من اهتدى الى الحق لم
يهتد الى نفسه ٥ ومن اهتدى الى نفسه لم يهتد
الى الله فانظر اذا استقبلك بشغل فاذا عاد قلبك
في اوله الى الحق لك وفوّتك فانت المنقطع
عنه وان عاد قلبك الى الله فانت الواصل الى الله فكل
العالم في قبضته وتحضيض اهل الوصلة بانهم في أبوابه
كنفه لا يكلهم الى غيره واعتبر هذا المعنى بعمرة

الحديبية

بعرو

الحديبية وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
صدّه المشركون فيها عن مكة ومنعوه من ان يتمّ
اظهرهم نسكه رجع في الحال عن تلك العمرة ولم يعتن
لهم بما يحصل له من الظاهر عزّة او نصرة بعد ما كان
دعا اليه من بيعة الرضوان تحت الشجرة وما عزم
عليه من مناجزة من خالفه من الكفرة وعمل في ذلك على ما
اظهره الله له من اياته العظام عند بروك ناقته لما
ارادوا توجيهها الى البيت الحرام **وقال حينئذ**
مظهرًا لما قصده ومقرّرًا ما اعتمده انما حبسها حابس
الفيل لا تدعوني اليوم قريش الى خطة فيها صلة الرحم
الا اجبتهم اليها فكان كما قال صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم وصالحهم على وضع الحرب فيما بينهم عشر سنين
ليتقلبوا في الارض آمنين فلما استتم الصلح بينهم استتب
الصلح وانزل الله سورة الفتح ظهرت الفوائد التي
تضمنها ذلك التدبير الحسن وقرت اعين الصحابة
رضي الله عنهم بما ابرزه اليهم من الطائف ومن وقد
صح يعني ما قلناه الخبر ونقله الينا علماء الحديث

Copyright © King Saud University